رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

رسائل من الزلازل _ خطبة الجمعة د.عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين اغلق على نفسه الباب في ليلة هادئة في سكون ودعا استلقى على سريره كالعادة يطالع ويتابع يقلب الصفحات يرى المناظر يرى الدمار يرى الاعصار يرى الحروب - 00:00:00

ثم يضع جواله مسلما روحه الى الموتة الصغرى ظنا انه كالعادة سيعود الى حياته من جديد ولكنه في هذه المرة وفي هذه اللحظة انتقل الى موتته الكبرى قامت قيامته اسلم روحه الى بارئها - 00:00:27

لم يكن ربانيا مرت به الايات الولايات والتي ارسلها الله رب البريات وقال عنها وما نرسل بالايات الا تخويفا ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا. مرت به الايات تراها بعينه غير انها يا كرام ما دخلت الى قلبه ما غيرت حاله - 00:00:51

ظل في غفلته الشديدة ظل في ضلاله السحيق. حتى انتقل الى الله وانا لله وانا اليه راجعون. يا كرام ان ربنا جل في علاه امرنا امرا حقا وقال قولا صدقا. ولكن كونوا ربانيين - 00:01:19

كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب والحكمة وبما كنتم تدرسون وان الربانية يا كرام ان يستيقظ قلبك مع الاحداث مع الفتن مع ما يمر حولك وامامك وعن يمينك وعن شمالك - 00:01:41

الرباني هو الذي تحرك الايات قلبه فتقوده الى النعيم ويفر بقلبه وجوارحه من الجحم الرباني هو الذي يوقظ الزلزال غفلته ويعيده الى ربه جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي السماء. يا كرام - 00:02:03

ايها الاحبة الفضلاء رسائل من الزلازل رسائل من الزلازل حتى نكون ربانيين حتى تحركنا الايات وتنذرنا وتخوفنا وتقربنا الى الله. رسائل من الزلازل. الرسالة الاولى ايها المسلم وان لم يصبك الزلزال - 00:02:28

وان لم ينهدم عليك البيت وان لم تفقد اطفالك واحدا واحدا وان لم تتصارعون على نفس ايكم يأخذ ومن الذي سيفوز به ويمد في عمره ثوان معدودة ولحظات قليلة يا كرام - 00:02:59

رسائل من الزلازل الرسالة الاولى لا تأمنن مكر الله ايها الحبيب الغافل المعرض عن ربه المتنكب لشرعته ودينه المقصر في حق الله. في صلاة او صدقة او صيام او حق مخلوق من بر واوصلة - 00:03:21

من جيران واقارب ايها البعيد الان لمكر الله الذي كل يوم تتابع الزنا على شاشات جوالك. ثم تنام امنا مكر الله ان الزلازل يا كرام ان هذه البلايا والفتن التي تقع علينا لابد ان تسطر على جدار قلوبنا ان لا نأمن مكر الله - 00:03:49

ان قوما مضوا من من امنوا مكر الله فكفروا بالله واعرضوا عن دينه. رأوا سحابا في السماء راو سحابا في السماء نذير عذاب يا كرام لكن القلوب ميتة لا يحركها السحاب - 00:04:18

ولا تحركها الزلازل ولا البراكين. فقالوا وسطر القرآن مقالتهم فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم. قالوا هذا عارض ممطرنا انت غافل وتنتظر الخير انت معطل لشرع الله وتنتظر رحمة الله فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا - 00:04:39

بل هو ما استعجلتم به؟ ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيء بامر ربها. احبتي في الله اننا في غفلة شديدة وامن يا كرام امن من مكر الله سبحانه امنتم من في السماء - 00:05:09

ايها المقصر الغافل العاصي البعيد امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فإذا هي تمور في سكينة وراحة في سعة حال يخسف الله بك الارض فإذا هي تمور اما منتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. ولقد كذب - 00:05:34

فالذين من قبلهم فكيف كان نكير؟ لذا الرسالة الاولى لست بعيدا عن مركز الزلزال الله فلا تأمنن مكر الله. اياك ان تبيت على معصية

وذنب فتكون امنا لمكر الله فتؤخذ - 00:06:01
اخذ عزيز مقتدر. والله المستعان الرسالة الثانية انت منعم ولا تشعر والمصيبة انك لا تشكر يا مسلم انك منعم. ايها المتسخط من حالك الناقم على مالك وراتبك المتأفف المتضجر من حياتك - 00:06:23
انك في نعمة ولكنك لا تشعر ولا تشكر والنعم ان شكرت قرت وان كفرت فرقت تأمل يا مسلم كانوا يسكنون القصور وفي جزء من الظلام اصبحوا بلا دور والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لك - 00:06:48
ايها المسلم يا من لا تشكر بقلبك ولا بلسانك ولا بجوارحك منقطع عن الله كافر بانعم الله يقول حبيبك صلى عليه الله وسلم من اصبح منكم امنا في سربه معافا في بدنه في جسده - 00:07:11
عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا تأمل هذا الحديث العظيم والذي اخرجه الترمذي بسند حسن كما قال الالباني رحمه الله انت منعم اياك ان تتسخط اضيء الزوايا المظلمة من النعم العظيمة في حياتك - 00:07:33
لك اولاد تراهم يلعبون امامك وغيرك احتضن ولده تحت الحطام فقضى الولد فقضى الوالد نحبه والولد يتنفس انفاس والديه ليظل حيا والله اننا منعمون لكننا عن شكره غافلون وانشأ رأيه معرضون وانا لله - 00:07:57
وانا اليه راجعون. استشعرت نعمة الدفء استشعرت نعمة هذا السقف استشعرت نعمة البيت؟ استشعرت انك في امان انك في راحة انك في اطمئنان. اسأل الله العلي ان يديم علينا نعمه. وان يسبغها على الشام وعلى امة محمد - 00:08:23
صلوات ربي وسلامه عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة - 00:08:45
فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبده. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله - 00:09:02
الرسالة الثالثة الى شامنا الجريح والى تركيا المسلمة والى كل مبتلى مصاب الى كل مجروح مكلوم. الى كل مظلوم مقهور الرسالة الثالثة لي ولك البلاء نعمة ومحبة البلاء نعمة ومحبة - 00:09:23
لله دركم يا اهل الشام لله دركم يا اهل سوريا ان البلاء نعمة ومحبة وكيف يكون البلاء نعمة ومحبة؟ وانا اسمع من يقول ان هذا بسبب ذنوبهم وعصيانهم اسمع ايها المشغب المشكك الذي تسيء الظن بخلق الله - 00:09:48
اسمع بقلبك ان البلاء نعمة اولا ان موتهم تحت الحطام تحت الهدم شهادة شهادة يا اهل الشام ان هذا الزلزال جاء لكم بالشهادة على طبق من ذهب والله يا كرام - 00:10:11
ان العبد الواحد منا يعيش حياته كلها باحثا عن الشهادة في سبيل الله فكيف وقد جاءتك الشهادة؟ فوربي انها محبة ورفعة فقد قال الحبيب صلى عليه الله وسلم كما في البخاري ومسلم. من حديث ابي هريرة وصاحب الهدم شهيد - 00:10:31
وصاحب الهدم شهيد ابشر يا من فقدت من تحب تحت الهدم تحت الحطام. وربي باذن الله جل في علاه ان كانوا من اهل التوحيد والاستقامة. فانكم مجتمعون في الفردوس الاعلى من الجنة. باذن ربي سبحانه وتعالى - 00:10:55
البلاء يا كرام محبة ونعمة من الله جل في علاه قد يقول قائل مرض قلبه واساء الظن بربه. نصيري طاغية وحروب ودمار. ثم ياتي الزلزال والله انها محبة انني اعجب من محبة الله للشام واهلها - 00:11:15
الم يقل حبيبكم صلوات ربي وسلامه عليه الم يقل حبيبكم صلوات ربي وسلامه عليه. ان عظم الجزاء مع عظم البلاء ما نؤمن بهذه النصوص؟ اولسنا ربانيين ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله - 00:11:39
اذا احب قوما ابتلاهم يا الله لا نبحث عن البلاء ونسأل الله العافية. لكن البلاء ان نزل فان الحبيب صلى عليه الله وسلم يقول وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا - 00:12:05
ومن سخط فله السخط ترضوا وافرحوا بمحبة الله جل في علاه وانها وربي ايها الاحبة الكرام. باذن الله سبحانه وتعالى من الامور التي تحول نقم نعما والمحن منحا يا مسلم - 00:12:27

الله رحيم الله ودود الله لطيف بعباده. هؤلاء الاطفال يكتبون ان الله جل في علاه ظالم حاشاه الله لطيف. الله رحيم. الله يريد ان يبني قصورا لابائهم. وامهاتهم في الفردوس الاعلى من الجنة - 00:12:49

ان رحمة الله واسعة وان فضله كبير لكنني وانت نظن ان الرحمة في الامن في المال في كثرة العيال ولا ندري ان الرحمة قد تأتي من وراء العذاب فابتهج يا مسلم - 00:13:12

ثم اقول من دليل ان البلاء نعمة ومحبة. انه تكفير للسيئات تكفير للذنوب والخطايا ورفعة للدرجات. الم يقل حبيبكم صلى عليه الله وسلم في الصحيحين ما يصيب العبد ما من مصيبة تصيب العبد الا كفر الله بها من خطاياها - 00:13:30

حتى الشوكة يشاكها فكيف بالزلزال فكيف بالدمار؟ فكيف بالحروب؟ انها تكفر السيئات. فانظر الى هذه المحنة على انها منحة ورحمة باهل الشام وغيرهم والرسالة الرابعة احبتي في الله ايها الحبيب - 00:13:54

تألمت من بحثك عن الثلوج تألمت وانت تتابع النشرات الجوية متتبعا الاخبار والارصاد باحثا عن ثلج تلعب به والمؤمنون في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد رسالتي لك كن معهم ولو بدعوة صادقة - 00:14:18

ماذا خصصت لاهل الشام وغيرهم في هذه النازلة هل احتلوا مساحة من دعائك هل تذكرتهم في سجودك هل بذلت ما تستطيع في ايصال ما تستطيع لهم؟ انهم لفي كرب وعوز وحاجة. فلنكن معهم بقلوبنا - 00:14:43

بسؤال الله لهم فان بيده امر وملكوت كل شيء ما بالنا في غفلة ولا تزيد تزيدنا الايات الا طغيانا تذكر في هذا البرد ان لك اخوانا لا يجدون بيتا لا يجدون دفئا لا يجدون ابا لا يجدون اما. فسل ربك لهم العافية. وسل ربك لهم الرحمة والله. انا اقول - 00:15:04

وانا منكم. والله اني اخاف على اهلنا وبلدنا هذا لانني اشعر اننا مقصرون في حق المسلمين مقصرون في دعائنا ودعمنا ووقوفنا وبكل ما نستطيع. فكونوا احبتي في الله مع اخوانكم المسلم للمسلم - 00:15:32

مسلم اخو المسلم. المسلم مع المسلم. المؤمنون جسد واحد. اذا اشتكى طرف اصبع قدمك يتألم رأسك فهل تألمت لالم الشام هل حركت قلبك تلك المناظر والمشاهد هل جرت الدموع؟ هل رفعت اكف الضراعة للغفور الرحيم؟ هل سألت الودود الكريم ان ينزل عليهم رحمة وان يجبر - 00:15:51

مصابهم وان يغفر لهم وان يرفع عنهم ما لي ما لي اراك قصرت الا تخشى ان ينزل بك البلاء نسأل الله لنا ولكم العافية. والرسالة الاخيرة احذر زلزالا قائما في اعماقك - 00:16:17

يا كرام الزلزال الحسي قد تتقيه لكن المصيبة كل المصيبة ان يكون الزلزال في قلبك وانت لا تشعر قلبك زلزل. قلبك مسخ. قذف في غفلة عن الله ان البلاء يا كرام قد يكون في القلوب. فتنزل العقوبة لا على الارض لا على البنيان لا بامطار لا باحجار لا بنيران - 00:16:34

لا بزلازل وانما في غفلة وصدأ يملأ القلب فيقطع سيره الى الله احذر ان يكون القلب معاقب وانت ما تدري. لا تخشع في صلاتك. لا تحب الله. لا تخاف. لا ترجو لا لا تتوكل على الله - 00:17:01

لا تشعر مع اخوانك المؤمنين الزلزال اصاب سويداء قلبك قبل ان يصيب الشام الغبار عن قلبك وعالج قلبك واحذر ان تكون معذبا ممسوخا في قلبك وانت لا تشعر. اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم باسمائه - 00:17:18

وصفاته العلى ان يرحم الذين ماتوا وقتلوا في هذا الزلزال. وان يجعلهم من الشهداء يا رب العالمين - 00:17:38